روينا

يطيع الرسول فقد اطاع الله والله اعلم قال صلى الله عليه وسلم ائمتكم شفعاؤكم الى الله وقال
وفدكم الى الله فان اردتم ان تزكوا اي تنمو صلاتكم فقدموا خياركم ولفظ القوت ذكر خبر
غريب ائمتكم وفودكم الى الله تعالى والباقي سواء وقال العراقي اخرجه الدارقطني والبيهقي
وضعف اسناده من حديث ابن عمر والبغوي وابن قانع والطبراني في معاجمهم والحاكم
من حديث مرثد بن ابي مرثد كنحوه وهو [struck] منقطع وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف
وقال بعض السلف ليس بعد الانبياء افضل من العلماء ولا بعد العلماء افضل من الائمة
المصلين وفي بعض النسخ الصالحين لان هؤلاء قاموا بين الله وبين خلقه هذا بالنبوة وهذا
بالعلم وهذا بعماد الدين وهي الصلاة هكذا اورده صاحب القوت ولفظه وكان بعضهم
يقول ليس بعد الانبياء الخ ثم قال صاحب القوت وبهذه الحجة احتج الصحابة ولفظ
القوت احتج علي في تقديم ابي بكر رضي الله عنه للخلافة ولفظ القوت في الخلافة لا اهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ قالوا نظرنا ولفظ القوت قال فنظرنا فاذا الصلاة عماد الدين
فاخترنا [struck] لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا ولفظ القوت فرضينا لدنيانا
من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اماما قال وبهذه الحجة احتج عمر رضي الله عنه على الانصار في بيعة
ابي بكر رضي الله عنه فقال ايكم يطيب نفسه ان يتقدم من قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم امامه
وبهذا احتج ابو عبيدة رضي الله عنه [struck] على ابي بكر لما اخذ بيده وبيد عمر وقال بايعوا احد
هذين فقد رضيت لكم احدهما فقال ابو عبيدة ما كنت لاصلي اماما لمن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفه وقال العراقي تقديم الصحابة ابا بكر وقولهم اخترنا لدنيانا الخ اخرجه ابن شاهين
في شرح مذاهب السنة من حديث علي قال لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي
بالناس واني لشاهد ما انا بغائب ولا بي مرض فرضينا لدنيانا ما رضي به النبي صلى الله
عليه وسلم لديننا والمرفوع منه متفق عليه من حديث عائشة وابي موسى في حديث قال فيه
مروا ابا بكر فليصل بالناس قلت وبهذا استدل ابو حنيفة ومحمد في تقديم الاعلم
على الاقرأ لانه كان ثمة من هو اقرأ من ابي بكر لا اعلم منه لقوله عليه السلام اقرؤكم ابي وقول
ابي سعيد كان ابو بكر اعلمنا واما اختار الشافعي هذا القول لان الامامة ...

14

سوى فيختار لها من يكون اشبه به خلقا وخلقا والقراءة يحتاج اليها لركن واحد والعلم
يحتاج اليه لجميع الصلاة والخطأ المفسد للصلاة في القراءة لا يعرف الا بالعلم والله اعلم
ولذلك قدموا بلالا الحبشي رضي الله عنه احتجاجا منهم بانه صلى الله عليه وسلم رضيه للاذان
قال العراقي اما المرفوع منه فرواه ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان
من حديث عبد الله بن زيد في الاذان وفيه قم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به
الحديث واما تقديمهم له بعد موته صلى الله عليه وسلم فروى الطبراني ان بلالا جاء الى ابي بكر
فقال يا خليفة رسول الله اردت ان اربط نفسي في سبيل الله حتى اموت فقال ابو بكر
انشدك الله يا بلال وحرمتي وحقي لقد كبرت سني وضعفت قوتي واقترب اجلي فاقام بلال
معه فلما توفي ابو بكر جاء عمر فقال له مثل ما قال ابو بكر فابى عليه فقال عمر فمن يا بلال فقال
الى سعد فانه قد اذن بقباء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عمر الاذان الى سعد وعقبه
وفي اسناده جهالة وما روي انه صلى الله عليه وسلم قال له رجل يا رسول الله دلني على عمل
ادخل به الجنة فقال كن مؤذنا فقال لا استطيع فقال له كن اماما فقال لا استطيع قال صل
بازاء الامام هكذا اورده صاحب القوت وقال العراقي رواه البخاري في التاريخ
والعقيلي في الضعفاء والطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس باسناد ضعيف
فلعلهم [struck] ظن انه لا يرضى على الثناء بالجهل بامامته اي لا يرضونه
اماما [struck] اذ الاذان اليه والامامة الى الجماعة وتقديمهم له
ثم بعد ذلك توهم انه ربما يتقدم عليها وقد ورد عن ابي الشيخ في كتاب الاذان من حديث
المؤذن املك بالاذان والامام املك بالاقامة
الثالثة ان يراعي الامام اوقات الصلوات المفروضة في الوقت
وهو الزمان المفروض للعمل ولهذا الاولى ان لا يؤخر عن وقته كذا
فيصلي بالناس في اوائلها ليدرك رضوان الله عز وجل والرضوان بكسر الراء وضمها
بمعنى الرضى وهو مصدر ... وقوله ... ورد اول الوقت رضوان
الله وآخر الوقت عفو الله وقد قال الصديق رضي الله عنه رضوان الله احب الينا
من عفوه ... فيه كذاب واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال البيهقي
وقال ... في سنده من لا يعرف قال وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس
وعلي وانس وابي محذورة وابي هريرة فحديث ابن عمر رواه الترمذي والدارقطني

قال ان فولان رضوانه يكون للمحسنين وعفوه يكون للمقصرين